وما يجي واحصره في مقدمه وسبعة خمسين نوعا محكمه

علم التفسير علم يبحث به اي فيه عن احوال قرانا العزيز من جهة
انزاله وغيره مما يجي في عزه المنظومه من سنده وادائه والفاظه
ومعانيه المتعلقه بالفاظه ومعانيه المتعلقه بالاحكام وغير ذلك
مما هو كالتتمه له وقولي من جهة الانزال ومما يجي يجز في البعض تخليط
اولى من اطلاق الاصل الاحوال وهذا التعريف اشمل من تعريف
بعضهم بانه علم يبحث فيه عن احوال كلام الله من حيث الدلاله على
المراد وعرفه ابو حيان بانه علم يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ
القرآن ومدلولاتها واحكامها الافراديه والتركيبيه ومعانيها
التي تحمل عليها حالة التركيب وتتمات لذلك وهو قريب مما قلناه
قال فقولنا علم جنس وقولنا يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ
القرآن وهو علم القرآة وقولنا ومدلولاتها اي مدلولات تلك
الالفاظ وهذا متن علم اللغه الذي يحتاج اليه في هذا العلم وقولنا
واحكامها الافراديه والتركيبيه ليشمل علم التصريف والبيان والبديع
اي كما ليشمل علم النحو والمعاني وقولنا ومعانيها التي تحمل عليها
حالة التركيب ليشمل ما دلالته بالحقيقه وما دلالته بالمجاز فان
التركيب قد يقتضي بظاهره شيأ ويصد عن الحمل عليه صاد
ويحتاج لاجل ذلك ان يحمل على غير الظاهر وهو المجاز وقولنا
وتتمات لذلك هو مثل معرفة النسخ وسبب النزول وقصة توضح
ما ابهم في القرآن ونحو ذلك انتهى وهو علم نفيس ذكر في الاتقان
انه لم يقف فيه على تاليف لاحد سوى شيخ الاسلام جلال الدين
البلقيني الف فيه كتابا لطيفا سماه مواقع العلوم في مواقع النجوم
وجعله اربعة وخمسين نوعا منقسمه الى ستة اقسام والشيخ العلامه
بدر الدين الزركشي الف فيه كتابا جافلا سماه البرهان في علوم
القرآن وجعله سبعه واربعين نوعا متضمنه لانواع المواقع وغيرها

والذي

والذي يغلب على ظني ان الشيخ لخص المواقع في الاصل وجعله منحصرا في
مقدمه وخمسة وخمسين نوعا بزيادة المساواه التي هي قسيم الاطناب
والايجاز وحذفها في الاتقان لاعدامه وقوعها في القرآن وسياتي
تتميم ذلك وجعلتها في المنظومه سبعه وخمسين بزيادة المطلق الذي
هو قسيم المقيد والمنطوق الذي هو قسيم المفهوم وقد لخص الشيخ
البرهان في كتابه الاتقان لكنه رتب الانواع فيه كما قال ترتيبا اسهل
من ترتيب البرهان واندرج فيه بعض الانواع في بعض وفصل ما حقه
البيان وزاد عليها ما فيه من الفرايد والفوايد والشواهد والشوارد
ما تشف الاذهان وجعله ثمانين نوعا والمقدمه بفتح الدال على
قلة من قدم المتعدي كمقدم الرجل في لغة وبكسرها من قدم اللازم
بمعنى تقدم كمقدم الجيش للجماعه المتقدمه منه وفي قولي وسبعه خمسين
نوعا محكمه حذف الواو العاطفه والاحكام الاتقان

اما المقدمه فللقرآن قل لفظ منزل على خير الرسل
قد اعجز الخلق بافصر السور به تلاوة تعبد البشر

اي اما المقدمه ففيها امور يحتاج الشارع في التفسير الى معرفتها
قبل معرفة الانواع كتعريف القرآن والسوره والاية وغير ذلك الاول
القرآن بالنقل وتركه مصدر بمعنى المفعول او وصف على فعلان
من قرات الماء في الحوض اي جمعته لانه جمع فيه السور او ثمرات
انواع الكتب السالفه او انواع العلوم كلها او لغير ذلك قل في تعريفه
هو لفظ منزل على خير الرسل محمد صلى الله عليه وسلم قد اعجز الخلق
باقصر السور منه تعبد البشر به تلاوة اي بتلاوته فتلاوه تمييز
محول عن الضمير المجرور وتعبد مبني للمفعول او الفاعل والبشر نايب
الفاعل على الاول وفاعل او مفعول على الثاني والفاعل على هذا
الضمير المستتر في تعبد الراجع الى الله تعالى بناء على ان الضمير في
اعجز راجع الى الله تعالى وما قبله مبني على ذلك او على ان الضمير راجع

Copyright © King Saud University